

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو عمرو : الشَّطَطُ : مُجَاوَزَةُ الْقَدَرِ فِي بَيْعٍ أَوْ طَلَبٍ أَوْ احْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُشْتَقٌّ مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بَعُدَتْ .
قُلْتُ : فظهر بذلك أَنَّ الشَّطَطَ مصدرٌ لكُلِّ مَا ذُكِرَ مِنَ الْأَفْعَالِ . وهي :
شَطَّتْ فِي حُكْمِهِ وَفِي سِلَاعَتِهِ وَفِي السَّوْمِ فَتَخَصَّصُ الْمُصَنِّفُ إِحْدَى مَصَادِرِهَا بِالشَّطِيطِ كَأَمِيرٍ - كما في سائر النُّسخ - غيرُ صَوَابٍ لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِنُصُوصِ الْأَثِمَةِ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : " لَهَا صَدَاقٌ كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لَا وَكَسٍّ وَلَا شَطَطٍ " أَيِ لَا نُصَانٍ وَلَا زِيَادَةَ . وفي الكتاب العزيز :
وَأَنزَلَهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى شَطَطٍ . قال الرَّاغِزُ :
" يَحْمُونَ أَلْفًا أَنْ يُسَامُوا شَطَطًا وَقَالَ عَنَتَرَةُ :
شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ ... عَسِرَاءَ عَلَيَّ طِلَابُهَا ابْنَةُ مَخْرَمِ
أَيِ جَاوَزَتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَعَدَّاهُ حَمْلًا عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ وَفِي الصَّحاح : وفي
حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : " إِنَّكَ لَشَاطِئِي " أَيِ جَائِرٌ عَلَيَّ فِي الْحُكْمِ .
قُلْتُ : وَنَصُّ الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا كَلَّمَاهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ :
أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ أَإِنَّكَ
لَشَاطِئِي حَتَّى أَحْمِلَ عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعَ فَأَنْزَبَتْ . قال أبو
عُبَيْدٍ : هو من الشَّطَطِ وهو الجَوْرُ فِي الْحُكْمِ يَقُولُ : إِذَا كَلَّسْتُنِي مِثْلَ
عَمَلِكَ وَأَنْتَ قَوِيٌّ وَأَنَا ضَعِيفٌ فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ . قال الْأَزْهَرِيُّ :
جَعَلَ قَوْلَهُ : شَاطِئِي بِمَعْنَى ظَالِمِي وَهُوَ مُتَعَدٍّ . وقال أبو زَيْدٍ وَأَبُو
مَالِكٍ : شَطَّتْ فَلَانًا يَشْطُطُّهُ شَطَطًا وَشُطُوطًا إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَطَلَمَهُ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ تَمِيمٌ بِقَوْلِهِ : شَاطِئِي هَذَا الْمَعْنَى الَّتِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .
وَالشَّطُّ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَجَانِبُهُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الْوَادِي : سَنَدُهُ
الَّتِي يَلِي بِطَانَهُ . ج : شُطُوطٌ وَشُطَّانٌ بضمَّ هِما وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
" رُكُوبُ الْبَحْرِ شَطَّاءٌ بَعْدَ شَطٍّ وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَتَصَوَّحَ الْوَسْمِيُّ مِنْ شُطَّانِهِ ... بِقَلْبٍ بظَاهِرِهِ وَبِقَلْبٍ مِتَانِهِ وَيُرْوَى
: مِنْ شُطَّانِهِ جَمْعُ شَاطِئٍ . ومن المَجَازِ : الشَّطُّ : جَانِبُ السَّنَامِ وَشَقُّهُ
أَوْ نِصْفُهُ وَلِكُلِّ سَنَامٍ شَطَّانٍ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :
" عُلِّقَتْ خَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ .

" ذَاتَ جَهَّازٍ مِصْغَطٍ مِلَاطٍ .

" كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ .

" شَطَّاءٌ رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ .

" لَمْ يَنْزُرْ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطَّ جِ شُطُوطٌ بِالضَّمِّ . وَالشَّطُّ : ة

بِالْيَمَامَةِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِي . وَشَطَّ عُثْمَانُ : ع بِالْبَصْرِ يُضَافُ إِلَى

عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ الصَّاحِبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي الْعُجَابِ

وَرَجَعَتْ فِي مَعَاجِمِ الصَّحَابَةِ فَوَجَدْتُ مَنْ اسْمُهُ عُثْمَانُ مِنْ بَنِي ثَقِيفٍ

رَجُلَيْنِ : عُثْمَانُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ وَعُثْمَانُ

الثَّقَفِيُّ نَزِيلِ حِمٍّ وَلَمْ أَجِدْ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ هَذَا فليُنْظَرْ . وَالشَّطَّاطُ

كسَّحَابٍ وَكَتَابٍ . الطُّولُ وَحُسْنُ الْقَوَامِ قَالَ الْهَذَلِيُّ : .

لَهُ وَتُ بِهِنَّ إِذْ مَلَأَنِي مَلِيحٌ ... وَإِنَّا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَّاطُ